

2023

## Distance Learning in Emergencies: Social and Pedagogical Relations in the Context of the COVID-19 Pandemic

S. Abdellatif

*College of Humanities and Sciences, Ajman University, Ajman, UAE\ Humanities and Social Sciences Research Center (HSSRC), Ajman University, Ajman, UAE, s.abdellatif@ajman.ac.ae*

M. Eltahir

*College of Humanities and Sciences, Ajman University, Ajman, UAE\ Humanities and Social Sciences Research Center (HSSRC), Ajman University, Ajman, UAE, s.abdellatif@ajman.ac.ae*

N. Al Salhi

*College of Humanities and Sciences, Ajman University, Ajman, UAE\ Humanities and Social Sciences Research Center (HSSRC), Ajman University, Ajman, UAE\ Nonlinear Dynamics Research Center (NDRC), Ajman University, Ajman, UAE, s.abdellatif@ajman.ac.ae*

S. Al Qatawneh

*College of Humanities and Sciences, Ajman University, Ajman, UAE\ Humanities and Social Sciences Research Center (HSSRC), Ajman University, Ajman, UAE, s.abdellatif@ajman.ac.ae*

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/isl>

---

### Recommended Citation

Abdellatif, S.; Eltahir, M.; Al Salhi, N.; and Al Qatawneh, S. (2023) "Distance Learning in Emergencies: Social and Pedagogical Relations in the Context of the COVID-19 Pandemic," *Information Sciences Letters*: Vol. 12 : Iss. 1 , PP -.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/isl/vol12/iss1/19>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Information Sciences Letters by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

# Distance Learning in Emergencies: Social and Pedagogical Relations in the Context of the COVID-19 Pandemic

*S. Abdellatif<sup>1,2,\*</sup>, M. Eltahir<sup>1,2</sup>, N. Al Salhi<sup>1,2,3</sup> and S. Al Qatawneh<sup>1,2</sup>*

<sup>1</sup>College of Humanities and Sciences, Ajman University, Ajman, UAE

<sup>2</sup>Humanities and Social Sciences Research Center (HSSRC), Ajman University, Ajman, UAE

<sup>3</sup>Nonlinear Dynamics Research Center (NDRC), Ajman University, Ajman, UAE

Received: 21 Jun 2022, Revised: 22 Jul. 2022, Accepted: 1 Aug. 2022.

Published online: 1 Jan. 2023.

---

**Abstract:** The current study aims to investigate social and pedagogical relations during the experience of distance learning in emergencies, in the context of the spread of the Covid-19 pandemic. The study identifies the impact of the transition towards this new system in rebuilding social and pedagogical links between professors and students through a case study at Ajman University, as one of the institutions of higher education in the United Arab Emirates. The study relied on the quantitative approach and the sample of the study consisted of (730) students selected in a simple random manner. The study found that most of the sample members had advanced infrastructure that would enable them to keep up with the transition to the distance learning system, and that the level of access to electronic tools and distance learning platforms and the ability to deal with them were high. The study also found that the distance learning system increases the level of interaction, discussion and communication between students and between students and teachers, which extends beyond the lesson period, as an attempt to replace direct interaction.

**Keywords:** Covid-19, Emergencies, pandemic Distance Learning, Social and pedagogical relations.

---

---

\*Corresponding author e-mail: [s.abdellatif@ajman.ac.ae](mailto:s.abdellatif@ajman.ac.ae)

# التعلم عن بعد في حالات الطوارئ: العلاقات الاجتماعية والبيداغوجية خلال جائحة كوفيد-19

سمية عبد اللطيف<sup>1,2\*</sup>, محمد الطاهر المجذوب<sup>1,2</sup>, ناجح الصالحي<sup>1,2,3</sup>, سامي القطاونة<sup>1,2</sup>.

<sup>1</sup> كلية الإنسانيات والعلوم، جامعة عجمان، الإمارات العربية.

<sup>2</sup> مركز أبحاث العلوم الإنسانية والاجتماعية (HSSRC)، جامعة عجمان، عجمان، الإمارات العربية المتحدة.

<sup>3</sup> مركز أبحاث الديناميات غير الخطية (NDRC)، جامعة عجمان، عجمان، الإمارات العربية المتحدة.

**المخلص:** هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي العلاقات الاجتماعية والبيداغوجية خلال تجربة التعليم عن بعد في حالات الطوارئ في سياق انتشار جائحة كوفيد-19. وتعرفت الدراسة على أثر الانتقال نحو هذه المنظومة الجديدة في بناء وإعادة بناء الصلات الاجتماعية والبيداغوجية بين الأساتذة والطلبة عبر دراسة حالة بجامعة عجمان كإحدى مؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة. اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي وتكونت عينة الدراسة من (730) طالبة وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وتوصلت الدراسة إلى وجود بنية تحتية متطورة لدى أغلب أفراد العينة تمكنهم من مواكبة الانتقال إلى منظومة الدراسة/التدريس عن بعد، وأن مستوى النفاذ إلى الأدوات الإلكترونية ومنصات التعليم عن بعد والتمكن من التعامل معها مرتفع. كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن منظومة التعليم عن بعد ترفع من مستوى التفاعل والنقاش والتواصل بين الطلبة وبين الطلبة والأساتذة والتي تمتد إلى فترة ما بعد الدرس، كمحاولة للاستعاضة عن التفاعل المباشر.

**الكلمات المفتاحية:** العلاقات الاجتماعية والبيداغوجية، التعليم عن بعد، حالات الطوارئ، جائحة كوفيد-19.

## 1 المقدمة

فرضت الأزمة الناجمة عن الانتشار السريع لوباء فيروس كوفيد-19، سيرورة من التغيير الاجتماعي السريع والعميق شمل مختلف المستويات (المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والنفسي). هذا التغيير ارتبط بمجموعة من المتغيرات المستجدة، من أبرزها ما فرضته الأزمة من حاجة إلى التطبيق الصارم والكوني لمبدأ التباعد الاجتماعي. وهو ما دفع الجماعة العلمية عامة، والباحثين في العلوم الاجتماعية خاصة، إلى التفكير والبحث في انعكاسات هذه الأزمة ومدى تأثيرها على هندسة البنى والصلات والتمثلات والسلوكيات وأنماط العيش، الاجتماعية [1].

هذا السياق الكوني المستجد والمتشجع والمطبوع بالخوف وهاجس التباعد الاجتماعي كان له أثر عميق على جل قطاعات النشاط الاقتصادي وفضاءات الفعل والتواصل الاجتماعي وأطر اتخاذ القرار السياسي. وقد مثل قطاع التعليم وفضاءاته البيداغوجية واحدة من أبرز المنظومات التي كان عليها التعامل مع انعكاسات الأزمة؛ إذ فرض تطبيق مبدأ التباعد الاجتماعي توقف الدروس المباشرة (Face to Face courses) والمرور القسري إلى منظومة الدوس عن بعد (Remote courses) وعبر الإنترنت بالأساس (Online courses) [2]. هذا المرور الذي تعتبره العديد من الأدبيات مروراً طارئاً فرضته الجائحة دون أن يكون له شروط وعوامل موضوعية أخرى. وقد مثل هذا المرور نقطة تحول على مستوى العملية التعليمية شكلاً ومضموناً، كما أثر على العلاقات بين الإطار التعليمي والمتعلمين في بعدها البيداغوجي والاجتماعي، وهو ما سنتناوله الدراسة التحليلية الحالية من خلال نموذج جامعة عجمان بالإمارات العربية المتحدة.

### 1.1 إشكالية الدراسة

تنتزل الدراسة في سياق النقاشات التي فرضتها الانعكاسات الاجتماعية لتطبيق مبدأ التباعد الاجتماعي خلال جائحة فيروس COVID-19 على الساحة العلمية. وتتبلور إشكالية الدراسة كالاتي: ما هو أثر الانتقال الاضطراري والسريع إلى منظومة التعليم عن بعد في حالات الطوارئ في بناء وإعادة بناء الصلات الاجتماعية والبيداغوجية بين الأقطاب الثلاث للفعل البيداغوجي (الطالب والأساتذ والمحمل التدريسي)؟

### 2.1 أهداف الدراسة

- التعرف على مدى جاهزية البنية التحتية في الإمارات العربية المتحدة وقدرتها على تأمين الانتقال نحو منظومة التدريس عن بعد في حالات الطوارئ.
- التعرف على مدى جاهزية الطلبة وتمكنهم من التعامل مع الأدوات الرقمية ومنظومة التدريس عن بعد في حالات الطوارئ.
- التعرف على أثر الانتقال إلى منظومة التدريس عن بعد في حالات الطوارئ على نتائج الطلبة ومستوى استيعابهم للمقررات الدراسية.
- التعرف على آليات التواصل التي اعتمدها الطلبة والأساتذة في سياق منظومة التدريس عن بعد في حالات الطوارئ.
- التعرف على أثر الانتقال إلى منظومة التدريس عن بعد في حالات الطوارئ على إعادة تشكل الصلات البيداغوجية بين الأساتذة والطلبة.

### 3.1 أسئلة الدراسة

1. ما مدى توفر البنية التحتية الضرورية لإنجاح عملية الانتقال نحو منظومة التدريس عن بعد في حالات الطوارئ؟
2. ما مدى جاهزية الطلبة وتمكنهم من التعامل مع الأدوات الرقمية ومنظومة التدريس عن بعد في حالات الطوارئ؟
3. ما هو تقييم الطلبة لمنظومة التدريس عن بعد في حالات الطوارئ؟
4. ما مدى تأثير منظومة التدريس عن بعد في حالات الطوارئ على نتائج الطلبة ومستوى استيعابهم للمقررات الدراسية؟
5. ما هي آليات التواصل التي اعتمدها الطلبة والأساتذة في سياق منظومة التدريس عن بعد في حالات الطوارئ؟

## 6. ما هو أثر الانتقال إلى منظومة التدريس عن بعد في حالات الطوارئ على إعادة تشكل الصلات البيداغوجية بين الأساتذة والطلبة؟ 2 الإطار النظري للدراسة

فرض سياق الأزمة الصحية العالمية على المؤسسات التعليمية والجامعية العديد من الرهانات. كما فتح باب العديد من النقاشات في إطار ما يعرف بنظريات التعلم عن بعد وعبر الإنترنت (نستعمل هذه التسمية تحديداً وذلك نظراً لوجود أشكال من التعلم عن بعد لا يتم خلالها استعمال الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصال كالتعلم عبر المراسلة مثلاً) [3]. أهم هذه النقاشات تنطوق إلى التسميات، التي تعكس دورها توجهات نظرية مهمة تتراوح بين التركيز على المدرس كمحور مركزي للفعل البيداغوجي عن بعد وتفضّل هذه المدرسة تسمية "التدريس عن بعد" (Online Teaching)، في حين يركز التيار الثاني على المتعلم وتكون في هذا السياق أقرب إلى تسمية "التعلم عن بعد" (Online Learning) [4]. هذا المفهوم الذي لا يفرض بالضرورة الانتماء أو الترسيم في مؤسسة تعليمية أو جامعية نظامية منتصبة أو افتراضية. بل يمكن النفاذ إلى هذه النوع من التعليم أو التكوين عبر مجموعة من المنصات الإلكترونية (المجانبة أو مدفوعة الأجر) على شبكة الإنترنت (مثال: Coursera، Open Classroom، Udemu، edX...). وبالتالي تكون أمام فرعين من التعليم عن بعد: الرسمي الممأسس والرسمي غير الممأسس (ونحافظ هنا على صبغة الرسمية نظراً لأن المسارات التعليمية على هذه المنصات تختتم في أغلب الأحيان باجتياز اختبارات والحصول على شهادة معترف بها من قبل أغلب الجامعات والمؤسسات الاقتصادية على الصعيد الدولي) [5].

تأتي دراستنا الحالية في سياق الفرع الأول (التعليم عن بعد الرسمي الممأسس) لكن مع التركيز على متغير مهم يتمثل في الطابع القسري للمرور إلى هذا الشكل من التعليم في ظل عجز المؤسسات التعليمية والجامعية على مواصلة سير الدروس بالصفة الاعتيادية التي تفرض الحضور الوجوبي للفاعلين داخل الفضاء البيداغوجي الفيزيقي. هذا ما سيدفعنا إلى اللجوء إلى مفهوم أكثر دقة في توصيف الظاهرة وهو التدريس/ الدراسة عن بعد في حالات الطوارئ (Emergency Remote Teaching) [6]. وعلى نقيض التجارب التي يتم التخطيط لها منذ البداية بشكل محكم، والتي يكون تصميمها موجهاً نحو تجربة تعلم عبر الإنترنت، يعد التدريس عن بعد في حالات الطوارئ بمثابة تحول مؤقت وسريع لمنوال التواصل واكتساب المعارف والكفاءات. ولا يكون الهدف الأساسي في مثل هذه الحالة إعادة إنشاء بيئة تعليمية قوية، بل التوفير الوقتي للحد الأدنى من الدروس ومحامل التدريس وذلك بشكل سريع ومناخ طيلة فترة الأزمة. عندما نفهم التدريس عن بعد في حالات الطوارئ من هذا المنظور يمكننا البدء في فصله عن مفهوم "التعلم عبر الإنترنت"، فاستخدام الإنترنت ليس عاملاً محدداً. هناك العديد من الأمثلة لبلدان استجابت لضرورة إغلاق المدارس واعتمدت على مناول تواصل أخرى كالتعليم عبر الهاتف أو الراديو أو التلفاز أو التعلم المختلط أو غيرها من الحلول التي تكون أكثر قابلية للتنفيذ في السياق الاقتصادي والاجتماعي للبلاد. وهذا ما أبرزته، على سبيل المثال، نتائج بحث حول دور التعليم في حالات الهشاشة وحالات الطوارئ قامت به الشبكة المشتركة بين وكالات التعليم في حالات الطوارئ انطلاقاً من أربع دراسات حالة [7]. لا ينطبق هذا التعريف على التجربة التي عرفتها دولة الإمارات العربية المتحدة إذ أنها لم تضمن فقط استمرارية التعليم عبر الانتقال إلى نظام التعليم عن بعد وإنما وظفت كل الموارد التقنية والبشرية من أجل ضمان جودة التعليم مع توفر البنى والهياكل التي تمنح مؤسساتها الجاهزية الضرورية لخوض التجربة بنجاح. على هذا الأساس، اختزلت "الطوارئ" في الحالة الإماراتية في الطابع الفجئي والاستجابي الذي أخذه قرار الانتقال من النظام الحضورى الشامل إلى النظام عن بعد بفعل ما فرضته الأزمة الصحية. هذه الفجئية والاستجابية لم تباغت الجاهزية الهيكلية والمادية المتوفرة لمجابهتهما ولكن على المستويين النفسي والاجتماعي، لم يكن الطلبة ولا الأساتذة، على الأقل في البداية، على أهبة لهذا الانتقال الاضطراري والمفاجئ. من هنا تأتي مشروعية التفكير فيما يمكن أن يطرأ على العلاقة البيداغوجية على إثر تدرج عناصرها تطبيقاً والتزاماً بقاعدة التباعد. والعلاقة البيداغوجية هي حلقة من العلاقة التربوية وهي علاقة اجتماعية لها أهداف معينة وتتأسس في إطار تنظيمي وهندسي وزمني معين. وتشكل هذه العلاقة وفق دينامية معينة تنتج عن التفاعلات الاجتماعية وتتضوي على بعد غائي/تربوي وبعد نفسي/اجتماعي. ونستند في دراستنا إلى نظريات المدرسة التفاعلية الرمزية في علم الاجتماع والتي تعتبر أن التفاعلات الاجتماعية هي موضوع علم الاجتماع بالأساس في ظل الاهتمام بالظواهر الميكروسوسولوجية والانطلاق منها لفهم الظواهر الماكروسوسولوجية. ويعرف قوفمان التفاعل على أنه الفعل المتبادل بين طرفين فيزيقياً في حضرة بعضهما البعض وله طقوس معينة وتتاثر بالدور والمكانة ولها بالضرورة أطر اجتماعية تحدها [8].

ولقد ركزت بعض الدراسات الأجنبية على أهمية التفاعل والعلاقة بين الأساتذة والطلبة بشكل عام أثناء التدريس، مثل دراسة أنجوم رزاق حول دور التعلم باستعمال الأجهزة المحمولة (mobile-learning) في دعم رأس المال الاجتماعي للطلبة [9]. وخلصت الدراسة التي طبقت على عينة مكونة من 336 طالباً من كلية التجارة في جامعة الأهلية في البحرين إلى التأكيد على أهمية تصميم النشاطات التعليمية على الأجهزة الإلكترونية المحمولة بشكل يدعم تفاعل الطلبة ويزيد من مشاركتهم في تحصيل المعرفة (Collaborative Learning). أما الدراسات العربية فركزت على الجوانب الهيكلية والتقنية وعلى جاهزية الجامعات وهيئات التدريس والطلبة لاعتماد نظام التعليم عن بعد وتمثلت أساساً في دراسات في اختصاص التربية. ونذكر على سبيل المثال دراسة خديجة عبد العزيز على إبراهيم التي تأتي تحت عنوان "تأثير التباعد الاجتماعي على جوانب العملية التعليمية بكليات التربية أثناء أزمة فيروس كورونا المستجد (دراسة ميدانية بكلية التربية جامعة سوهاج)" والتي حاولت سبر واقع تأثير التباعد الاجتماعي على العملية التعليمية بكليات التربية والتعرف على مدى توفر المتطلبات اللازمة لنجاح العملية التعليمية في ظل أزمة جائحة كورونا. وقد توصلت الدراسة إلى ضعف البنية التحتية الرقمية الاتصالية للطلبة بالإضافة إلى تعدد قنوات التواصل بين الطلبة والأساتذة وتعدد المحامل التي تم اعتمادها في ارسال المواد التعليمية. وبناء على هذه النتائج عملت الباحثة على تقديم تصور للبرنامج يضم مجموعة المقترحات التي تهدف إلى إنجاح العملية التعليمية في ظل جائحة كوفيد-19 [10]. وعليه، نسعى في هذه الورقة إلى النطوق إلى الجوانب المتعلقة بالظروف البنوية والتقنية للانتقال لنظام التعليم عن بعد ومستوى تمكن الطلبة من استعمال الأدوات والمنصات الإلكترونية في جامعة عجمان في الإمارات، ولكن بالنظر في انعكاس هذه الظروف على العلاقات البيداغوجية والاجتماعية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

### 3 منهجية الدراسة

#### 1.3 منهج الدراسة

تدرج هذه الدراسة ضمن السياق المنهجي للدراسات الميدانية الكمية. ولتحقيق أهدافها والإجابة على أسئلتها تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

#### 2.3 مجتمع الدراسة

جميع الطلبة في جامعة عجمان في الفصل الثاني من السنة الجامعية 2020-2021 والبالغ عددهم 6346.

#### 3.3 عينة الدراسة

بلغ عدد أفراد العينة 730 وحدة تحليلية تم اختيارها بأسلوب العينة العشوائية البسيطة. وقد تم تحديد الحجم الأدنى للعينة بالاعتماد على المعادلة التالية حيث:

$$n = \text{حجم العينة}$$

$$N = \text{حجم الساكنة المستهدفة}$$

$$P = \text{نسبة توفر الخاصية والمحايدة}$$

$$t = \text{الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة } 95\% (1,96)$$

$$y = \text{هامش الخطأ } 5\% (0,05)$$

$$n = \frac{t_p^2 \times P(1-P) \times N}{t_p^2 \times P(1-P) + (N-1) \times y^2}$$

#### 4.3 أداة الدراسة

تم تطوير أداة دراسة خاصة للإجابة على أسئلة البحث وتحقيق أهدافه وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة. وتكونت أداة الدراسة المتمثلة في استبيان إلكتروني من ثلاثة أجزاء. يهتم الجزء الأول بتجميع البيانات السوسيوديمغرافية لعينة الدراسة. في حين تكون الجزء الثاني من خمسة محاور: تقييم جاهزية البنية التحتية الرقمية المتوفرة لدى الطلبة، وتقييم تمكن الطلبة من التعامل مع الأدوات الرقمية ووتيرة استعمالهم لها، وبيان أساليب وقنوات التواصل البيداغوجي خلال فترة الدراسة عن بعد، وتقييم تجربة الطلبة مع منصات التعلم عن بعد، وانعكاس تجربة التعلم عن بعد في حالة الطوارئ على النتائج ومستوى استيعاب المقررات. وقد تم الاعتماد في صياغتها على الأسئلة المغلقة متعددة الاحتمالات. ويتكون الجزء الثالث من محور واحد تمت صياغته اعتماداً على مقياس ليكرت الرباعي (غير موافق بشدة، غير موافق، موافق، موافق بشدة). وقد تناول أثر الانتقال إلى المنظمة التدريس عن بعد في حالة الطوارئ على إعادة تشكل الصلات البيداغوجية.

#### 5.3 البيانات الديمغرافية للعينة

جدول 1: توزيع أفراد العينة وفقاً لخصائصهم السوسيو ديمغرافية

المتغير	العبارة	النسبة	التكرار
الجنس	أنثى	61,4	448
	ذكر	38,6	282
	<b>المجموع</b>	<b>100</b>	<b>730</b>
العمر (السن)	بين 16 و20 سنة	30,0	219
	بين 21 و25 سنة	45,3	331
	بين 26 و30 سنة	10,1	74
	بين 31 و35 سنة	6,2	45
	36 فما فوق	8,4	61
	<b>المجموع</b>	<b>100</b>	<b>730</b>
الكلية	كلية الإنسانيات والعلوم	27,0	197
	كلية الإعلام	10,8	79
	كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات	20,4	149
	كلية القانون	11,4	83
	كلية الصيدلة والعلوم الصحية	5,5	40
	كلية الطب	1,9	14
	كلية إدارة الأعمال	13,0	95
	كلية العمارة والفنون والتصميم	5,1	37
	كلية طب الأسنان	4,9	36
	<b>المجموع</b>	<b>100</b>	<b>730</b>
المستوى الدراسي الحال	طالب مرحلة أولى بكالوريوس (السنة الأولى أو الثانية)	40,7	297
	طالب مرحلة ثانية بكالوريوس (طالب سنة ثالثة والرابعة)	51,5	376
	طالب ماجستير	6,7	49
	طالب دكتوراه	1,1	8
	<b>المجموع</b>	<b>100</b>	<b>730</b>
مجال السكن	حضري	95,8	699
	ريفي	4,2	31
	<b>المجموع</b>	<b>100</b>	<b>730</b>

يوضح الجدول رقم 1 البيانات الأولية الخاصة بعينة الدراسة المتكونة من 730 وحدة تحليلية والتي تتكون من 61,4% من الإناث و38,6% من الذكور. هذا وسجلت الفئة العمرية بين 21 و25 سنة أعلى معدل حضور ضمن العينة بنسبة 45,3% تليها الفئة ما بين 16 و20 سنة بنسبة 30% فيما تأتي الفئة ما بين

26 و30 سنة في المرتبة الثالثة بنسبة 10,1%. من ناحية أخرى تأتي كلية الإنسانيات والعلوم في المرتبة الأولى من حيث المشاركون في الدراسة وذلك بنسبة 27% في حين تأتي كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في المرتبة الثانية بنسبة 20,4% تليها في المرتبة الثالثة كلية إدارة الأعمال بنسبة 13% وتأتي كلية الطب في آخر الترتيب بنسبة 1,9%. أما فيما يخص المستوى الدراسي فيأتي طلبة المرحلة الثانية بكالوريوس (طالب سنة ثالثة والرابعة) في المرتبة الأولى بنسبة 51,5% يليهم طلبة المرحلة أولى بكالوريوس (السنة الأولى أو الثانية) بنسبة 40,7%. ونظرا إلى الطابع الحضري لأغلب الإمارات، فإن نسبة الطلبة المشاركين في الدراسة والقاطنين مجال سكني حضري تفوق الـ 95% من إجمالي العينة.

#### 4 نتائج الدراسة ومناقشتها

##### 1.4 تقييم جاهزية البنية التحتية الرقمية المتوفرة لدى الطلبة

جدول 2: مستوى نفاذ أفراد العينة إلى الأدوات الرقمية الاتصالية

المجموع	لا		نعم		العبارة
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
730	18,5	135	81,5	595	هاتف ذكي
730	77,3	166	22,7	166	لوحة رقمية
730	30,3	221	69,7	509	حاسوب محمول للاستخدام الشخصي
730	81,0	591	19,0	139	حاسوب ثابت للاستخدام الشخصي
730	79,7	582	20,3	148	حاسوب ثابت للاستخدام المشترك
730	21,0	153	79,0	577	أكثر من أداة

يشير الجدول رقم 2 المتعلق بقياس مستوى نفاذ أفراد العينة إلى الأدوات الرقمية الاتصالية إلى نسبة امتلاك عالية للأدوات الاتصالية الرقمية من قبل طلبة جامعة عجمان الإماراتية، ف 81,5% من أفراد العينة يمتلكون هاتفا ذكيا، في حين يمتلك أكثر من 69% بالمائة حاسوبا محمولا للاستخدام الشخصي. هذا كما تشير النتائج إلى أن 79% من أفراد العينة يمتلكون أكثر من أداة رقمية اتصالية واحدة.

جدول 3: مستوى نفاذ أفراد عينة الدراسة إلى شبكة الإنترنت

التكرارات	النسب	العبارة
311	42,6	قوية ومستقرة
250	34,2	قوية ولكن غير مستقرة
121	16,6	ضعيفة ولكن مستقرة
28	3,8	ضعيفة وغير مستقرة
20	2,7	ضعيفة جدا وغير منتظمة
730	100,0	المجموع

يشير الجدول رقم 3 والذي يتعلق بتقييم مدى نفاذ عينة الدراسة إلى شبكة الأنترنت إلى أن أغلبية أفراد العينة يتمتعون بنفاذ عال إلى الشبكة باعتبار أن 76,8% منهم أشاروا إلى أنهم يتمتعون بأنترنت ذات مستوى تدفق عال. لكن يبقى الإشكال الأساسي متمثلا في مدى استقرار هذا التدفق. إذ تشير النتائج إلى أن 34,2% من أفراد العينة صرحوا بعدم استقرار الشبكة وذلك رغم حيازتهم لتدفق ذو جودة عالية.

##### 2.4 تقييم تمكن الطلبة من التعامل مع الأدوات الرقمية وتيرة استعمالهم لها

جدول 4: مستوى تمكن أفراد العينة من التعامل مع الأجهزة الرقمية الاتصالية

التكرارات	النسب	العبارة
13	1,8	أواجه صعوبة كبيرة وأحتاج إلى مساعدة دائما
76	10,4	تمكن نسبي
257	35,2	تمكن مرضي
384	52,6	تمكن كامل
730	100,0	المجموع

يشير الجدول رقم 4 المتعلق بقياس مستوى تمكن أفراد العينة من التعامل مع الأجهزة الرقمية الاتصالية إلى نسبة تمكن عالية تناهز 78,8%؛ إذ صرح 52,6% من أفراد العينة بأن لهم مستوى تمكن كامل في علاقتهم بالتعامل مع الأجهزة الرقمية الاتصالية، في حين أشار 35,2% إلى أن مستوى تمكنهم مرضي. في المقابل تشير النتائج إلى أن 1,8% فقط من أفراد العينة يواجهون صعوبات كبيرة في التعامل مع هذه الأدوات وهو ما يجعلهم يحتاجون إلى مساعدة بشكل دائم.

جدول 2: وتيرة استعمال أفراد العينة للأدوات الرقمية الاتصالية والإبحار على شبكة الأنترنت

وتيرة استعمالك للأدوات الرقمية الاتصالية		وتيرة إبحارك في شبكة الأنترنت		العبارة
النسب	التكرارات	النسب	التكرارات	
1,0	7	0,5	4	لا أستعملها إطلاقا
1,1	8	6,7	49	أقل من ساعة في اليوم
14,8	108	21,0	153	أكثر من ساعة وأقل من ثلاث ساعات في اليوم
26,4	193	26,3	192	أكثر من ثلاث ساعات وأقل من خمس ساعات في اليوم

186	25,5	229	31,4	أكثر من خمس ساعات وأقل من عشر ساعات في اليوم
146	20,0	185	25,3	أكثر من عشر ساعات في اليوم
730	100,0	730	100,0	المجموع

يشير الجدول 5 المتعلق بقياس وتيرة استعمال أفراد العينة للأدوات الرقمية الاتصالية وإبحارهم على شبكة الإنترنت إلى معدلات مرتفعة؛ إذ تشير النتائج إلى أن 56,7% يستعملون الأدوات الرقمية لأكثر من خمس ساعات يوميا، في حين أن من يستعملون أدواتهم لأقل من ساعة واحدة لا يتجاوزون 2,1%. أما في العلاقة بوتيرة الإبحار على شبكة الإنترنت فإن النتائج، رغم تراجعها بعض الشيء، تحافظ على نسقتها المرتفع؛ إذ يصرح 45,5% من أفراد العينة بأنهم يبحرون على الشبكة لأكثر من خمس ساعات يوميا في حين لا يتجاوز عدد المبحرين لأقل من ساعة 7,2%.

#### 3.4 أساليب وقنوات التواصل البيداغوجي خلال فترة الدراسة عن بعد

جدول 3 : قنوات التواصل مع الأساتذة والزلاء خلال فترة الدراسة عن بعد

قنوات التواصل مع الأساتذة		قنوات التواصل مع الزلاء		العبارات
التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	
427	58,5	22	3,0	البريد الإلكتروني الخاص بالجامعة
49	6,7	28	3,8	بريد إلكتروني شخصي
253	34,7	659	90,3	تطبيق واتساب
1	0,1	19	2,9	مواقع وتطبيقات أخرى
730	100,0	730	100,0	المجموع

يشير الجدول 6 المتعلق بتحديد قنوات التواصل التي استعملها الطلبة خلال فترة الدراسة عن بعد إلى أن تطبيق "واتساب" مثل وسيلة التواصل الأكثر شيوعا بين الطلبة وذلك بنسبة تفوق 90%. في حين تحتل المرتبة الثانية كوسيط للتواصل بين الطلبة والأساتذة بنسبة 34,7%، ليحتل البريد الإلكتروني الخاص بالجامعة المرتبة الأولى بنسبة 58,5%. هذا ما يفتح الباب أمام فرضية وجود فضاءين للتواصل، فضاء رسمي (البريد الإلكتروني) وفضاء غير رسمي من الواضح أنه أكثر ديناميكية ومراعاة لحاجات الطلبة (واتساب).

#### 4.4 تقييم الطلبة لمنصات التعلم عن بعد

جدول 4 : التجارب السابقة مع منصات التعلم عن بعد

هل خضت تجارب تعلم عن بعد سابقة للتجربة خلال فترة الحجر الصحي؟		هل خضت تدريبا في التعامل مع منصات التعلم عن بعد؟		العبارات
التكرارات	النسب	التكرارات	النسب	
465	63,7	399	54,7	لا لم أخض أي تجربة سابقة
68	9,3	174	23,8	نعم خضت تجربة سابقة خارج إطار الجامعة
197	27,0	157	21,5	نعم خضت تجربة سابقة ضمن إطار الجامعة
730	100,0	730	100,0	المجموع

يشير الجدول 7 المتعلق بتحديد مدى تمتع أفراد عينة الدراسة بتدريب أو تجارب سابقة في علاقة بمنصات التعلم عن بعد إلى أن 54,7% لم يكن لهم أي تجارب تعلم عن بعد سابقة. كما أن 63,7% من الطلبة لم يتلقوا تدريبا يتعلق بالتعلم عن بعد قبل المرور إلى هذا النظام. وفي المقابل، بينت النتائج أن 45% من أفراد العينة خاضوا تجارب سابقة للتعلم عن بعد سواء كان ذلك في إطار التعليم الجامعي أو خارجه.

جدول 5 : مستوى تمكن أفراد العينة من التعامل مع منصات التعلم عن بعد

هل وجدت صعوبات في التعامل مع منصات التعلم عن بعد؟		العبارات
التكرارات	النسب	
120	16,5	لا لم أجد أي صعوبة
212	29,0	لا لم أجد صعوبات كبيرة
268	36,7	نعم وجدت القليل من الصعوبات
130	17,8	نعم وجدت الكثير من الصعوبات
730	100,0	المجموع

يشير الجدول رقم 8 المتعلق بقياس تمكن أفراد العينة من التعامل مع منصات التعلم عن بعد إلى وجود انقسام بين أفراد العينة حول تقييم مدى تمكنهم من التعامل مع هذه المنصات. إذ تشير النتائج إلى أن 45,5% لم يواجهوا صعوبات في التعامل مع هذه الأدوات البيداغوجية الجديدة، وأن نسبة 16,4% فقط كان لهم تمكن كامل في هذا الصدد. هذا كما تشير النتائج أيضا إلى أن 54,5% من عينة الدراسة واجهوا صعوبات في التعامل مع المنصات، وأن نسبة 17,8% وجدوا بعض الصعوبات في هذا الصدد.

#### 5.4 انعكاس تجربة التعلم عن بعد في حالة الطوارئ على النتائج ومستوى استيعاب المقررات

جدول 6 : تقييم أثر المرور إلى منظومة التدريس عن بعد على نتائج أفراد العينة ومستوى استيعابهم للمقررات الدراسية

النتائج في الامتحانات		مستوى الاستيعاب للمقررات		العبارات
التكرارات	النسب	التكرارات	النسب	
180	24,7	171	23,4	أحرزت تقدما كبيرا
165	22,6	169	23,2	أحرزت تقدما طفيفا

142	19,5	113	15,5	لم يكن هناك تغيير
122	16,7	133	18,2	عانيت من تراجع طفيف
121	16,6	144	19,7	عانيت من تراجع كبير
730	100,0	730	100,0	المجموع

يشير الجدول عدد 9 المتعلق بتقييم أثر المرور إلى منظومة التدريس عن بعد على نتائج أفراد العينة ومستوى استيعابهم للمقررات الدراسية إلى أن 46,6% من أفراد العينة أحرزوا تقدماً على مستوى استيعاب المقررات الدراسية، هذا ويعتبر 23,4% من العينة أنهم أحرزوا تقدماً كبيراً في هذا المستوى. في المقابل عانى 37,9% من أفراد العينة من تراجع على مستوى استيعاب المقررات، في حين أشار 15,5% بالمنة إلى أنه لم يكن هناك أي تغيير على مستوى استيعابهم. أما فيما يخص نتائج الامتحانات فقد أشار 47,3% من أفراد العينة إلى إحرازهم تقدماً على مستوى النتائج، هذا وقد اعتبر 24,7% منهم أنهم أحرزوا تقدماً كبيراً في هذا المستوى. في المقابل عانى 33,3% من أفراد العينة من تراجع على مستوى النتائج الجامعية، في حين أشار 19,5% إلى عدم تأثر نتائجهم إيجاباً أو سلباً بالانتقال إلى منظومة التعلم عن بعد في حالة الطوارئ.

6.4 أثر الانتقال إلى منظومة التدريس عن بعد في حالة الطوارئ على إعادة تشكل الصلات البيداغوجية

جدول 7 : أثر الانتقال إلى منظومة التدريس عن بعد على الصلات البيداغوجية

العبارة	غير موافق بشدة		موافق		غير موافق		موافق بشدة		الترتيب	التأويل		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك				
تميزت الدروس عن بعد خلال الجائحة بالتواصل المباشر والدائم مع الأساتذة.	12,5	91	42,3	309	15,9	116	29,3	214	3	موافق		
تميزت الدروس عن بعد خلال فترة الجائحة بالتواصل المباشر والدائم مع الزملاء والزميلات.	11,9	87	41,2	301	17,0	124	29,9	218	2	موافق		
تميزت الدروس عن بعد خلال فترة الجائحة بكثرة النقاش والتفاعل.	18,5	135	34,9	255	18,6	136	27,9	204	5	موافق		
تستمر النقاشات حول الدروس بين الزملاء على منصات التواصل الاجتماعي بعد نهاية الدرس.	13,2	96	45,2	330	17,1	125	24,5	179	4	موافق		
بعد خوض تجربة التعلم عن بعد خلال فترة الجائحة أصبح التواصل أكثر كثافة مع الزملاء.	9,3	68	48,6	355	12,1	88	30,0	219	1	موافق		
بعد خوض تجربة التعلم عن بعد خلال فترة الجائحة أصبح التواصل أكثر كثافة مع الأساتذة.	11,4	83	38,5	281	28,4	207	21,8	159	6	موافق		
المجموع												
											0,781	2,83

يتضح من الجدول السابق (رقم 5) والخاص بمحور أثر الانتقال إلى منظومة التدريس عن بعد في حالة الطوارئ على إعادة تشكل الصلات البيداغوجية والذي يتضمن 6 عبارات أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة تتراوح بين 2,71 و2,99 وبصفة عامة بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور 2,83 مما يدل على الموافقة على الأثر الإيجابي للانتقال نحو منظومة التدريس عن بعد على كثافة الصلات الاجتماعية، والرفع من نسق ووتيرة التواصل بين الطلبة والأساتذة وبين الطلبة فيما بينهم.

وقد جاءت العبارة رقم 5 ونصها "بعد خوض تجربة التعلم عن بعد خلال فترة الجائحة أصبح التواصل أكثر كثافة مع الزملاء" في المركز الأول بمتوسط حسابي 2,99 وانحراف معياري 0,891، أما في المركز الثاني فنجد العبارة رقم 2 ونصها "تميزت الدروس عن بعد خلال فترة الجائحة بالتواصل المباشر والدائم مع الزملاء والزميلات" بمتوسط حسابي 2,89 وانحراف معياري 0,967. هذا وقد جاءت العبارة رقم 1 ونصها "تميزت الدروس عن بعد خلال الجائحة بالتواصل المباشر والدائم مع الأساتذة" في المركز الثالث بمتوسط حسابي 2,88 وانحراف معياري 0,969. أما في المرتبة الأخيرة فنجد العبارة رقم 6 ونصها "بعد خوض تجربة التعلم عن بعد خلال فترة الجائحة أصبح التواصل أكثر كثافة مع الأساتذة" بمتوسط حسابي 2,71 وانحراف معياري 0,933.

## 5 الاستنتاجات

خلصت الدراسة إلى وجود بنية تحتية متطورة لدى أغلب أفراد العينة تمكنهم من مواكبة الانتقال إلى منظومة الدراسة عن بعد. هذه البنية التحتية المتطورة تسهل عملية التعلم عن بعد حيث لا توجد لدى المتعلمين صعوبات أو هواجس تتعلق بامتلاك الأجهزة الإلكترونية الملائمة. كما أن مستوى النفاذ والتمكن من التعامل مع الأدوات الإلكترونية ومنصات التعليم عن بعد مرتفع ويمكن أفراد العينة من مواكبة الانتقال إلى منظومة الدراسة عن بعد. فيما أن استعمال الأدوات الإلكترونية مألوف لدى الطلبة الذين يحقون استخدامها، فإن عامل الجودة هو توظيفها لغرض التعلم في إطار رسمي. وهو ما يوفر حيزاً زمنياً هاماً كان ليستهلك في التدريب على استعمال المنصات الرقمية ومختلف الأدوات، كما يجعل كل الاهتمام موجهاً لاستيعاب واستيعاب المادة التعليمية عبر قنوات جديدة وخارج الأطر الاجتماعية المعهودة. من ناحية أخرى، يبرز من خلال تحليل نتائج الدراسة أن منظومة التعليم عن بعد ترفع من مستوى التفاعل والنقاش والتواصل بين الطلبة، وبين الطلبة والأساتذة، والتي تمتد إلى فترة ما بعد الدرس. وقد تم الاعتماد في عملية التواصل على مسارين: أولهما رسمي اعتمد بالأساس على البريد الإلكتروني وبالأخص البريد الإلكتروني للجامعة، وثانيهما غير رسمي اعتمد على تطبيقات التواصل الاجتماعي، ولعل من أهمها تطبيق "واتساب". إن في التركيز على استعمال تطبيق "واتساب"، على تباينه بين الكليات، دليل على محاولة الاستعاضة به عن الطابع الاجتماعي المباشر



للتفاعلات بين الطلبة والأساتذة خاصة، والتي تحصل عادة على هامش الزمن الجامعي المخصص للدروس. تشمل هذه التفاعلات أنواعا من المحاورات التي لا ترتبط بالضرورة بالمادة التعليمية. تتميز تطبيق "واتس اب" بكثافة استعمالها وبطابعها غير الرسمي مقارنة بالبريد الإلكتروني، وهو تماما ما يحتاج الطلبة لإضافته على الشكل الجديد للعلاقات مع الأساتذة، والقائم على الوساطة الإلكترونية وغياب التفاعلات المباشرة وغير الرسمية.

في الختام، يمكننا اعتبار أن دراستنا مكنت من التأكيد على أن الابتكار في التعليم وفق تجربة التعليم عن بعد في الإمارات تتمثل أساسا في تكيف أطراف العلاقة البيداغوجية مع الأطر الجديدة لها وإضفاء الصبغة الاجتماعية عليها، عبر تكثيف الحوار والتفاعلات غير المباشرة والحرص على تأسيس العلاقات من جهة، وعبر استثمار العامل الزمني من خلال امتداد التواصل خارج زمن المحاضرات من جهة أخرى. وقد ساهم في ذلك مستوى التمكّن العالي من التعامل مع الأدوات الرقمية.

## References

- [1] A. Nasir, K. Shaukat, I. A. Hameed, S. Luo, T. Mahboob et F. Iqbal, .A Bibliometric Analysis of Corona Pandemic in Social Sciences: A Review of Influential Aspects and Conceptual Structure, IEEE Access , **8(1)**, 133377-133402, (2020).
- [2] C. Kunal, V. Dinesh Kumar et N. Singh, .COVID-19 and its impact on education, social life and mental health of students: A survey, Children and youth services review, **121(1)**, 1-6, (2021).
- [3] N. F. Azzahra, Addressing Distance Learning Barriers in Indonesia Amid the Covid-19 Pandemic, Jakarta: The Center for Indonesian Policy Studies, (2020).
- [4] S. Vandana et T. Alexander, .How Many Ways Can We Define Online Learning? A Systematic Literature Review of Definitions of Online Learning (1988-2018). American Journal of Distance Education , **33(1)**, 289-306, (2019).
- [5] K. Sean, H. Eszter et M. R. Elissa, .Characterizing the Online Learning Landscape: What and How People Learn Online, Proceedings of the ACM on Human-Computer Interaction, **146(5)**, 1-19, (2021).
- [6] H. Charles, M. Stephanie, L. Barb, T. Torrey et B. Aaron, .The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning, EDUCAUSE Review, 1-15, 2020.
- [7] Inter-agency Network for Education in Emergencies (INEE) , .INEE 2020 Annual Report, Inter-agency Network for Education in Emergencies (INEE) , (2021).
- [8] E. Goffman, Les rites d'interaction, Paris: Les Éditions de Minuit, (1974).
- [9] A. Razzaque, .M-Learning Improves Knowledge Sharing Over e-Learning Platforms to Build Higher Education Students' Social Capital,. SAGE Open, pp. 1-9, 2020.
- [10] خ. ع. ا. ع. إبراهيم، "تأثير التباعد الاجتماعي على جوانب العملية التعليمية بكليات التربية أثناء أزمة فيروس كورونا المستجد (دراسة ميدانية بكلية التربية جامعة سوهاج)"، مجلة جامعة سوهاج، المجلد **83(1)**، 20-114، (2020).